(191) وقوله " وا لا يهدي القوم الظالمين " اخبار منه تعالى انه لايهدي احدا ممن ظلم نفسه وكفر بآيات ا، وجحد وحدانيته إلى الجنة كما انه يهدي اليها من كان عارفا بذلك فاعلا لطاعته مجتنبا لمعصيته. واختلفوا في سبب نزول الاية فقال قوم: سأل المشركون اليهود فقالوا: نحن سقاة الحجيج وعمار المسجد الحرام أفنحن أفضل ام محمد واصحابه؟ فقالت اليهود لهم: انتم افضل، عنادا للنبي (صلى ا عليه وآله) والمؤمنين. وقال آخرون: تفاخر المسلمون الذين جاهدوا والذين لم يجاهدوا. فنزلت الاية، ذكره الزجاج. قوله تعالى: ألذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل ا بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند ا وأولئك هم الفائزون (21) آية. موضع " الذين " رفع بالابتداء وخبره اعظم درجة. اخبر ا تعالى ان الذين آمنوا يعني صدقوا با واعترفوا بوحدانيته، وأقروا بنبوة نبيه، وهاجروا عن اوطانهم التي هي دار الكفر إلى دار الاسلام، وجاهدوا في سبيل ا بأموالهم وانفسهم اعظم درجة عند ا. ومعناه يتضاعف فضلهم عند ا مع شرف الجنس. ولو قال اعلى درجة افاد شرف الجنس فقظ. وقوله " اولئك هم الفائزون " اخبار منه تعالى ان من وصفه هم الذين يظفرون بالبغية ويدركون الطلبة، لان الفوز هو الظفر بالبغية وهو والفلاح والنجاح نظائر. وقيل: إنه يلحق بمثل منزلة المجاهدين من لم يجاهد بأن يجاهد في طلب العلم الديني فيتعلمه ويعلم غيره ويدعو اليه والى ا. وربما كانت هذه المنزلة فوق تلك فان قيل كيف قال " اعظم درجة " من الكفار بالساقية والسدانة؟ قلنا: على ما روينا عن ابي جعفر وابي عبدا (عليهما السلام) وابن عباس وغيرهم لايتوجه السؤال عن